

كيف ترى النشرة الاسرائيلية المشكلة الفلسطينية

يمكن تحديد معالم هذه الرؤية بالنظر الى العبارات الآتية والمستقاة مباشرة من النشرات:

١ — « الاسرائيليون هم اسرائيليون والفلسطينيون هم فلسطينيون والمسألة الرئيسية هي اين يجب ان تكون الحدود بينهم » (العدد ١٣) .

٢ — اننا نحن الاسرائيليين لا ننكر حق الفلسطينيين من تعريف انفسهم كما يشاءون فاذا ادعوا بانهم شعب فنحن نوافق على قبول ذلك اخذا بهذا الادعاء . ولكن الادعاء بانهم شعب وفي الوقت نفسه انكار حق الاسرائيليين في ذلك معناه تحويل الميثاق الفلسطيني من برنامج وطني الى مخطط عنصري . (العدد الاول سبتمبر ١٩٦٩) .

٣ — لا نستطيع القول ان الفلسطينيين هم أمة اما الاسرائيليون فليسوا بأمة . . اذا أصبحت (المساواة) مجزأة كما تريدها فتح أن تكون مستصحب غير انسانية كالفاشية . (العدد ١٤)

٤ — المنظمات الفلسطينية تعارض المطالبة بحق الفلسطينيين الذين يكونون اغلبيه في الاردن من تقرير مصيرهم ، وببدل ذلك تعمل هذه المنظمات من اجل تقرير مصير الاسرائيليين الذين يكونون أمة أخرى . (العدد ١٦)

٥ — الفلسطينيون يكونون فعلا اغلبيه في بلد عربي مستقل هو الاردن . ومشاكلهم الاساسية لا تتعدى قضية اللاجئين واحتلال اسرائيل للضفة الغربية لدولة الاردن واسرائيل ترغب فعلا في مناقشة لتسوية هاتين المشكلتين . (العدد ١٦)

٦ — قدمت الجمهورية العربية المتحدة تضحيات جبارة من اجل استمرار الحرب ضد اسرائيل وذلك من اجل ما تدعيه بالمحافظة على حقوق الشعب الفلسطيني . ولكننا نتصور ان حقوق الشعب الفلسطيني يمكن المحافظة عليها بشكل افضل اذا أعيد فتح القناة للملاحة وخصصت مصر ايرادها السنوي كله — ويقدر بـ ٢٥٠ مليون دولار في السنة — من اجل رفاهية الشعب الفلسطيني ، وكذلك بالمحافظة على اتفاقية وقف اطلاق النار في القناة واستمرار النشاط الاقتصادي في منطقة القناة وتخصيص كافة ارباحه وعوائده التي تصل الى ٢٠٠ مليون دولار في السنة ، لرفع مستوى معيشة الفلسطينيين . وكذلك باعطاء الفلسطينيين ١٠٠٠ مليون دولار في السنة عوضا عن تخصيصها لحرب غاشلة ضد اسرائيل . (العدد رقم ١٩) .

وبذلك فان اسرائيل على استعداد للاعتراف للفلسطينيين بما يدعونه بانهم يكونون شعبا مقابل ان يعترف الفلسطينيون بأن الاسرائيليين هم ايضا شعب . على ان اعتراف الفلسطينيين بالاسرائيليين يعطيهم الحق في أرض فلسطين بيد ان اعتراف الاسرائيليين بالفلسطينيين لا يعطيهم الا الحق في حكم الاردن لا فلسطين كما يعطيهم الحق في أموال الجمهورية العربية المتحدة ان هي تصالحت مع اسرائيل ووقفت حالة الحرب معها .

واذا انكر الفلسطينيون صفة الشعب او الامة على الاسرائيليين أي أنكروهم حقهم في كافة الارض الفلسطينية المفتصة أصبحوا فاشيين وعنصريين وغير متسامحين .

وتتعد النشرة (العدد ١٦) مقارنة بين الثورة الفلسطينية والثورة الجزائرية تعلن فيها ان الثورة الجزائرية حازت اعجاب الاسرائيليين (كذا) لان الثورة الجزائرية عملت من اجل حصول الجزائريين على حق تقرير مصيرهم وامتنعت عن القول للفرنسيين ما يجب عليهم عمله في فرنسا نفسها !! (اي اسرائيل هنا بالمقارنة) .

والنشرة تفترض أن الكيان الاسرائيلي هو الكيان الدائم والسابق على وجود الفلسطينيين بينما ان الكيان الفلسطيني هو كيان طارئ ومدعى ويحتاج الى الاعتراف به من قبل اسرائيل ليقوم . . ويظهر ذلك جليا في مناقشة الميثاق الفلسطيني (العدد رقم ١) :

١ — اذا حاول الفلسطينيون ان يفرضوا على الاسرائيليين جنسية فلسطينية فلماذا لا يحاول الاسرائيليون فرض جنسية اسرائيلية على الفلسطينيين ؟ (وماذا عن الفلسطينيين